قياس الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية

بتول جاسم فيصل
mailto:pgs.batoul.jassim@uobasrah.edu.iq

أ. د . سناء عبد الزهرة الجمعان
mailto:sanaa.hameed@uobasrah.edu.iq

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

خلاصة البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الأيتام في مرحلة الدراسة الثانوية ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس لهذا المفهوم وهو مقياس الازدواجية العاطفية لكينك وآيمونز(King&Emmons,1990) وتوصل البحث الحالي إلى عدد من النتائج وهي أن الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية لديهم ازدواجية عاطفية وبدرجة مرتفعة ودالة احصائياً, لا توجد فروق في الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث), توجد فروق في الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية وفقاً لمتغير نوع الفقد (أب- أم- كلاهما) وفي ضوء هذا النتائج انتهى البحث بجملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الازدواجية العاطفية , الطلبة الايتام , الدراسة الثانوية

Measuring Emotional Duality Among Orphan Students In Secondary School

Batoul Jassim Faisal
a. Dr. Sana Abdel Zahra Al-Jamaan
University of Basra / College of Education for Human Sciences
Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The current research aimed to identify emotional duality among orphan students in secondary school. To achieve the objectives of the research, the researchers adopted a measure for this concept, which is the King & Emmons (1990) emotional duality measure. The current research reached a number of results, namely that orphan students in secondary school have emotional duality to a high degree and statistically significant. There are no differences in emotional duality among Orphan students according to the variable of gender (males, females). There are differences in the emotional duality of orphan students in the secondary school stage according to the variable type of loss (both fathers and mothers). In light of these results, the research concluded with a set of recommendations and proposals.

***Keywords*:** emotional duality, orphan students in secondary school

مشكلة البحث Problem of the Research:

تعد الاسرة اللبنة الاساسية في بناء المجتمع السليم وتطوره وتنبثق اهميتها من كونها مؤسسة اجتماعية وضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، فهي من يحدد تصرفات افراد المجتمع وتشكل حياتهم كونها مصدر العادات والتقاليد والاعراف وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية ، ففيها تتشكل العواطف الاجتماعية كأساس لإعداد الفرد للتعامل مع الاخرين واكسابه مكانه في المجتمع، اذ تتوحد الاسرة بأبنائها في ظل المقومات الربانية من سكن القلب واطمئنان النفس وراحة الضمير وتضفي عليهم خصائصها ووظيفتها فاذا ضعفت هذه الخلية ضعف المجتمع وضعف اساس الفرد وفقد نقطة من نقاط ارتكازه.

ان أي خلل في بناء الاسرة سيترك بلا شك اثرا سلبياً على ابنائها أن هذا التأثير السلبي قد يفقد الإنسان توازنه ويعرضه للعديد من المشكلات النفسية والعقلية والسلوكية و يضعف قدرته على العمل والتحلي بالصلابة والإنجاز، ويجبره في بعض الأحيان على الاستسلام للظروف المعقدة ويعرضه للضغوط والصراعات.(ابو حلاوة،٢٧:٢٠١٣) فالضغط الناجم عن هذه التغيرات التي تواجه الفرد قد يؤدي إلى صراعات شخصية واجتماعية وفكرية واقتصادية وعقائدية ، اذ يعيش الأفراد في ازدواجية بين مشاعرهم وسلوكياتهم وبين مفاهيمهم الخاصة وتوقعات المجتمع، هذه الازدواجية تولد صراعات في القيم والمبادئ تنعكس في سلوكيات سلبية يعبر عنها الافراد بشكل غير واعي في شخصياتهم.(الحسيني،١٢:٢٠٠٨)

يعد فقدان الوالدين أو فقدان البيئة الاسرية السليمة تحت شكل من أشكال الفقد سببًا للاضطراب في بناء العلاقات القوية المبنية على الحب و الأمان و الرعاية، ففقدان أحد الوالدين أو كلاهما يشكل تحديًا كبيرًا لدور الأسرة يمكن أن يؤدي إلى خلل في تكوين شخصية الطفل، اذ انه قد يفقد الدعم و التوجيه اللازمين لتطوير نمط صحيح للسلوك و تكوين شخصية قوية، كما يؤدي إلى تعثر النمو الطبيعي و تكوين شخصية غير متزنة و متذبذبة، فالشخص الذي يفقد والديه يجد نفسه يواجه صعوبات النمو بدون المسانده الضرورية، مما يخلق جوًا من القلق و التوتر يعيق نموه ويسهم في ظهور بعض المشكلات النفسية.(ربيع،٦٠:٢٠٠١) ان عدم تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية بدرجة كافية يؤدي الى سوء التكيف وظهور مشكلات متعددة تؤثر في الفرد وفي حياته المستقبلية وقد تؤدي الى التأخر في التحصيل الدراسي(الظاهر,١٥:٢٠٠٤) مما يجعله يحتاج إلى دعم إضافي لتجاوز هذه التحديات وتحقيق التكامل الشخصي.(المردي، ٦٧:١٩٨٥)

إن الحياة والمجتمع يفرضان على الأفراد العديد من الأمور التي لا يستطيعون تغييرها بسهولة مما يجعل بعضهم يتجهون نحو أساليب التعامل غير المتناسق مع القيم التي يروّجون لها, فينتج عنها الازدواج بين القيم والسلوك. حيث يحمل الأفراد قيمًا ومبادئًا عالية في نظرهم لكن يلجأون في تفاعلهم

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

مع الآخرين إلى التناقض او الازدواج في الأفكار والسلوكيات مما يعكس التوتر والتناقض الذي يمكن أن يظهر في التعامل اليومي.(Laing,1970:17)

إن الازدواجية في التعبير العاطفي تختلف عن عدم التعبير عن المشاعر والعواطف أو إخفائها، حيث تعد الازدواجية علامة على عجز تفاعلي في العلاقات بين الأفراد الذين يواجهون هذه الازدواجية، يعزى إلى عدم قدرتهم على التعبير عن عواطفهم بشكل كامل مما يتسبب في الندم عن هذا التعبير. (king,1998:753)

كما تكمن مشكلة البحث في ان الازدواجية العاطفية التي قد تظهر عند الطلبة الايتام التي تتجسد في التعارض بين انفعالاتهم وتصرفاتهم و قيمهم ومعتقداتهم الشخصية مما قد يؤدي الى مشكلات تترك تأثيرات بارزة على الفرد والمجتمع، وتتجلى تأثيرات هذه المشكلة بوضوح على الصعيدين الفردي والاجتماعي، فعلى الصعيد الفردي يعيش الفرد حالة من الارتباك والحيرة حين يجد نفسه يتناقض ما بين ما يعلنه وما يخفيه في عمقه، هذا الازدواج يؤدي إلى تعقيد علاقاته الشخصية وتدهور صورته الذاتية ويؤدي الى الشعور بالاجهاد, و على الصعيد الاجتماعي ينعكس هذا الازدواج على العلاقات والقيم المجتمعية ,فقد يؤدي انكشاف هذا الازدواج إلى تدهور القيم الاجتماعية والثقة بين أفراد المجتمع , ويسهم في تكرار سلوكيات غير متناسقة مع القيم الاجتماعية المعتمدة، لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بسؤال الاتي:

ما درجة الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية؟

أهمية البحثSignificance of the Research:

يعد الاهتمام بالتنمية البشرية ضرورة ملحة لتقدم أي مجتمع ولا يمكن لأي مجتمع أن يؤدي دوره الفاعل في تحقيق التنميتين الاقتصادية والاجتماعية دون أن يكون له مؤسسات تربوية تعني ببناء الفرد في كافة النواحي، ويتطلب العمل التربوي مراعاة الجانب النفسي والاجتماعي اللذان يعدان من المرتكزات الأساسية في التنشئة السليمة، لذا ازدادت أهمية الإرشاد النفسي و أتسعت أهدافه وخدماته فأصبحت تهتم بالإنسان في حالات اضطرابه وقلقه وتعمل على تقديم الإرشاد والعلاج النفسي له ، وفي حالات صحته فأنها تهتم بطرائق وأساليب وقايته أولاً ثم تحسين وتطوير ما لديه من امكانات وقدرات من أجل استغلالها بالشكل الأمثل في مواكبة التغيرات المستمرة والضغوط الدائمة والاستجابة لمثيرات الحياة المختلفة وغير المتوقعة(جبر، ٢٢:٢٠١٥) ان الاستجابات الانفعالية من العناصر المهمة في التفاعل بين الانسان وبيئته وتحدث ردا على كل تغيير مهم يحدث في هذه البيئة وتؤثر بقوة في السلوك.(عبدالخالق، ١٩٨٩: ٤٥٥) والاستجابة الانفعالية قد تكون داخلية متمثلة في ردود افعال فيسيولوجية وانها تكون ظاهرة خارجية تتمثل في سلوك تعبير معين كالتعبير بالألفاظ او الايماءات او بأوضاع يتخذها الجسم او بملامح الوجه او بالأفعال كاستجابة الغضب او

العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

الفرح.(عيسوي، ١٩٧٤: ٦٢) يعد التعبير عن الانفعالات عنصرا مهما وأساسياً في التواصل العاطفي مع الاخرين إذ يسهم في أداء صحي جسدي وعقلي ويعزز سير العمل والاداء الجيد لدى الفرد ، فقد يواجه الفرد انفعالات ومشاعر متناقضة تكون في الغالب مزيجا من الحالات الايجابية والسلبية والتي تسمى احيانا بالانفعالات او المشاعر المختلطة او الازدواج العاطفي.(Moore,1999:187-212) فبعض التعبيرات الانفعالية يمكن اخفائها والبعض الآخر يصعب اخفائها لعدم قدرة الشخص العادي على التحكم في الجهاز العصبي، وكذلك فان قدرة الشخص على التحكم في تعبيره يعتمد على درجة صحته النفسية وعمره وجنسه وشخصيته واسلوبه في مواجهة المشكلات وخبراته بعملية التفاعل الاجتماعي. (دافيدوف،١٩٨٨:٤٨٦) (السيد، ١٩٨٧: ٧٥)

من المعروف أن لكل جيل همومه وطموحاته، وتجاربه وتحدياته، ولكل مرحلة من مراحل النمو تحديات ومشكلات، خاصة في مرحلة المراهقة التي تتسق مع المرحلة الثانوية إذ يتشكل فيها تكوين الفرد البيولوجي ويتفاعل مع محيطه الاجتماعي متأثرًا بتجارب الحياة في هذه الفترة، سواء في الأسرة أو المجتمع، وهذا التشكيل يتم بناءً على التفاعلات مع البيئة المحيطة، وفي هذا السياق يُمكن رؤية مرحلة الدراسة الثانوية كفترة انتقالية تتوسط بين مراحل حياة الفرد.(الشمال,٢٠٠٨: ٣٧-٣٨) لذا ينبغي الاهتمام بهؤلاء الافراد بغية تقديم المساعدة في حل المشكلات التي يواجهونها و التي تكاد تكون الأكثر حدة من بين مراحل النمو لما يصاحبها من تقلبات وتغيرات انفعالية واجتماعية وعقلية لا بد أن تترك آثاراً وبصمات قد تضفي بجملتها دلالات نفسية غير مريحة، وقد بينت الدراسات أن مرحلة المراهقة من أخطر مراحل نمو الإنسان وان للعوامل الوراثية والبيئية دوراً كبيراً في التأثير على شخصية الأفراد في هذه المرحلة، فقد وصف (ستانلي هول) المراهقة بأنها مرحلة عواصف وتوتر وشدة تكتفها الازمات وتسودها المعاناة، والاحباط، والصراع، والقلق، والمشكلات، وصعوبات في التوافق. (زهران,١٩٧٧: ٢٩١). إذ يشهد الفرد تغيرات جسدية ونفسية، بالإضافة إلى تطور عواطفه وتفكيره ، يعكس هذا التغير العديد من الجوانب، بما في ذلك التطورات البدنية والجنسية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، مما يجعل هذه الفترة فريدة وحيوية في حياة الفرد, فهي فترة حساسة لأغلب الأفراد ، إذ انهم يقومون بتطوير عادات يلتزمون بها في حياتهم البالغة (Allen&Waterman,2019:12).

وتلعب الأسرة دورًا مهمًا في تكوين وبناء نمط شخصية وسلوك الفرد. فهي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أولى علاقاته الإنسانية، فهي مسؤولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعي وكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق، وبهذا يتجلى الدور المهم للأسرة، وخاصة دور الوالدين، اذ قد يتعرض هذا الدور للخلل بسبب وفاة أحدهما أو كلاهما، مما يؤثر بدوره على نمط تكيف الطفل. ويؤدي هذا الخلل إلى مشكلات في نظام الأسرة تحول دون إكمال الأسرة رسالتها في تنشئة أطفالها, بشكل السليم، وهذا يعني أن الأطفال قد يتعرضون لأنماط من التربية تحول دون تكيفهم النفسي

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

والاجتماعي، ففقدان أحد الوالدين أو كلاهما يمثل خبرة مؤلمة وهزة انفعالية بالنسبة للفرد.(المردي,١٩٨٥: ٣٢) ووفقًا لتقارير وزارة حقوق الإنسان، فإن عدد الأيتام في العراق بدأ بالزيادة خلال السنوات الأخيرة نتيجة جرائم القتل والحروب التي طالت الآلاف من العراقيين وألقت بظلالها على الابناء و نتج عن ذلك أجيال من الأيتام، حيث يضم العراق حاليًا النسبة الأكبر من الأيتام في الوطن العربي.(الزبيدي,٢٠١١: ١٩) ولاشك ان لهذه الفئة مشكلاتها ومعاناتها التي تتجلى في مرحلة المراهقة، ان هذه المشكلات تحتاج إلى حلول علمية وعملية، وهذه من أهم غايات التربية وأهدافها في العصر الحاضر وهي إعداد الطلبة لحل المشكلات التي قد تواجههم وتواجه مجتمعاتهم في المستقبل المجهول.(الشاوي، ٢٠٢٢: ٢٩)

أهداف البحث Aims of the Research:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1-الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية.

2-الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الازدواجية العاطفية لدى عينة البحث وفق متغير

- الجنس (ذكور-أناث).
- وفق متغير نوع الفقدان (أب– أم- كلاهما).

حدود البحث Limits of the Research:

يتحدد هذا البحث بالطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية لمدارس المديريات العامة لتربية محافظة البصرة للعام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات Definition of the Research:

اولاً: الازدواجية العاطفية Emotional duality: عرفها كل من:

كينك وايمونز (King & Emmons ،1990):

هو تجربة أو حالة صراع وتناقض في اسلوب الفرد في التعبير الانفعالي بغض النظر عن الاسلوب الذي يستخدمه أو ميل الفرد للمرور بتجربة التناقض حول التعبير عن مشاعره وانفعالاته. (King & Emmons ،1990 :56)

- كينك(King ،1998):

صراع حول نمط من انماط التعبير يشير إلى التناقض الذي يمكن أن يظهر بين الأفراد الذين قد يكونون معبرين أو غير معبرين عن أنفسهم، و يظل الصراع قائمًا حول رغباتهم وأسلوب التعبير الذي يختارونه، مما يعبر عن محاولة لكيفية إدارة التعبير الخارجي عن تجاربهم الانفعالية، سواء كانت إيجابية أو سلبية.(King ،1998 :780).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف لكينك وايمونز(king & Emmons :1990) كونه التعريف النظري للازدواجية العاطفية الذي اعتمده(king & Emmons ،1990) في بناء مقياسه على وفق إطاره النظري "السعي الشخصي"(personal striving framework)

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الازدواجية العاطفية المتبنى لـ كينك وايمونز(1990)

ثالثاً: الطلبة الأيتام Orphan Students:

- عرفه (ابو ناموس,٢٠١٥): هو الشخص الذي فقد أحد والديه او كليهما قبل ان يبلغ الحلم مبتغاه سواء كان غني او فقير ذكر او انثى(ابو ناموس ,٢٠١٥: ٩)

رابعاً: مرحلة الدراسة الثانوية Secondary school stage:

(تعريف وزارة التربية):

هي المرحلة التعليمية التي يتخطى فيها التلاميذ الذين أكملوا المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة، ويتم تقديم التعليم فيها على مرحلتين متتاليتين: المرحلة المتوسطة والإعدادية، حيث يستمر كل منهما لمدة ثلاث سنوات, تهتم هذه المرحلة باكتشاف قابليات الطلبة وميولهم، وتهدف إلى تمكينهم لتحقيق مستوى أعلى من المعرفة والمهارة، وإعدادهم للحياة العلمية والإنتاجية.(وزارة التربية،٢٠١١: ١٨).

إطـــار نظـــري Theoretical Background:

الازدواجية العاطفية(Emotional Duality)

التطور التاريخ لمفهوم الازدواجية العاطفية:

ابتُكر مصطلح الازدواجية العاطفية، لأول مرة بواسطة (بيلورBleuler) عام (1911) في سياق التحليل النفسي التقليدي والمعاصر، فهو يُظهر تعايش مشاعر الحب والكراهية تجاه الشيء نفسه في آن واحد.(Sincoff ,1990 :43)

تصوّر الازدواجية العاطفية في الأدب المعاصر كنهج يهدف إلى تجنب الصراع أو تسوية الصراع الداخلي، وقد تواجه الأفراد أحيانًا مشاعر متناقضة تجاه كل من الحالات الإيجابية والسلبية، يُشار إليها أحيانًا بالمشاعر المختلطة.(Aaker & Griffjn ،2008 :268 -287).

تشكل العواطف ركيزة حيوية في حياة كل فرد، إذ تتداخل مع جوانب حياته اليومية، مضيفة إليها تنوعًا وإشراقًا، وبدونها تصبح الحياة بدون معنى (قاحلة)، وهي تُعد عملية نمو شاملة تشكل جزءًا أساسيًا من بنية الشخصية السليمة، وتوجِّه الأفراد نحو مسار التطور الصحيح، حيث يحملون ويتعاملون مع مجموعة متنوعة من المشاعر والسلوكيات والعواطف.(حمدان،٢٠١٠: ١٠).

ان حياة الإنسان ليست مقيدة بنمط محدد، بل تمتلئ بالتجارب والخبرات المتنوعة. هذه التجارب تثير مشاعر وحالات عاطفية مختلفة، حيث يمكن للشخص المتقلب في المزاج أن يشعر بالخوف

العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

والقلق في بعض الأحيان، وبالأمان والارتياح في أحياناً أخرى. و يظهر أن الحياة تتقلب باستمرار مع تغيرات دائمة في الحالة المزاجية والعاطفية. وبانعدام وجود هذه التغيرات، سوف تفتقر الحياة إلى الإثارة والتغير، مما يجعلها غير مثيرة للاهتمام.(فراج,٢٠٠٥: ٣٢)

تظهر الازدواجية العاطفية حينما يرغب الفرد في التعبير عن مشاعره، ولكن يكبت هذا الرغبة خوفًا من استجابة الآخرين أو عدم فهمهم لما يشعر به. ينشأ هذا التناقض الداخلي في الفرد، مما يؤدي إلى صراع داخلي وتضارب في تجاربه العاطفية. هذا الوضع يمكن أن يؤدي فيما بعد إلى الشعور بضغط النفسي والتأثيرات غير المرغوب فيها على المدى الطويل. وقد تظهر الازدواجية العاطفية بطرائق متنوعة، إذ يشعر الأفراد برغبة في التعبير عن مشاعرهم ولكن يجدون أنفسهم غير قادرين على القيام بذلك، أو رغم قدرتهم على التعبير إلا أنهم لا يشعرون بالرغبة في ذلك. يمكن أن يكون التناقض في الرغبة والقدرة على التعبير عن المشاعر مصدرًا للتوتر النفسي، ويمكن أن يؤدي إلى آثار جسدية ونفسية سلبية. (King ،1998 :739)(King & Emmons ،1990 :4).

إن الأفراد الذين يجدون صعوبة في التعبير او ازدواجية قد يواجهون صراعات نفسية، في حين قد يجد البعض الآخر تحديًا في التعبير دون مواجهة صراع داخلي. ورغم أن الاستراتيجيات التجنبية قد تظهر كخيار وقائي أمام المواقف الأجهادية، إلا أنها لا تحقق تغييراً فعّالاً على المدى الطويل . قد تسبب زيادة مستويات التوتر. بدلاً من ذلك فالتعبير المفتوح عن العواطف يمكن أن يسهم في تعزيز المقاومة النفسية وتقليل الازدواجية العاطفية، مما يعزز في النهاية الاستقرار النفسي.(675: 1999 (Tucker & Bermans,

اسباب الازدواجية العاطفية:

1. وجود تاريخ الإيذاء الجسمي أو النفسي خاصة في الطفولة، قد يسهم في تشكيل الازدواجية العاطفية للفرد.
2. التعرض لظروف أو ضغوط نفسية أو مسؤوليات تتجاوز احتمالات الفرد.
3. التفاعل الذي ينشأ عن عدم التوافق مع الواقع والهروب من التجارب المؤلمة والمشكلات التي تستمر وتتفاقم.
4. الكبت الزائد يمكن يحدث صراع داخلي وتأثير غير واعي يؤدي إلى تغييرات في الشخصية مما يسهم في حدوث الازدواجية العاطفية.(144: 2008، Uchida).

صفات الشخصية ذو الازدواجية العاطفية:

1. الغموض في التعامل مع الآخرين الذي يرجع إلى صفات متناقضة وتصرفات غير متناسقة للفرد.
2. ضياع الفرص في حياته اليومية نتيجة تقلب شخصيته التي لا تتلائم مع الفرص المتاحة.

3. الأفراط في الحب والعطاء يترافق مع إدانة مفرطة للآخرين، مما يؤدي إلى فقدان التوازن بشكل دائم.
4. حب الثناء وجذب الانتباه مما يعكس سلوكه الذي يستدعي الانتباه من الآخرين.
5. الميل إلى الانتحار والشعور بالاكتئاب والقلق ما يشير إلى حالات صعبة ومتقلبة عاطفيًا.
6. يظهر الاندفاع عندما يعتقد الفرد أنه يتعرض لهجوم من قبل الآخرين.
7. التناقض في التصرفات بين البرود والاندفاع نتيجة تقلب شخصيته.
8. الميل إلى التشاؤم والحزن مما يتناقض مع الفرح والاجتماعية في بعض الأحيان.
9. التصرف بطرق متباينة في نفس الموقف مما يظهر تقلبًا في سلوكه.
10. معاناة مستمرة من القلق والاضطراب، مما يعكس حالة عاطفية غير ثابتة.
11. النظرة التأمرية تعكس اعتقادًا بأن لأشخاص جميعاً ينظرون إليهم بنظرة تآمر، وتشير إلى وجود اعتقاد بالتآمر عليها ورغبة في إلحاق الأذى بها.(Qian & stanton،2015 :670).

النظريات المفسرة للازدواجية العاطفية:

نظرية يونك (Carl Gustav Jung,1916-1875):

ركز يونك في كتاباته لفحص مبدأ المتناقضات والمتضادات، ويتأرجح بين هذا المفهوم وقانون نيوتن الثالث في ديناميات العالم. يبرز يونك فكرة أن كل فعل يحدث له ردت فعل متساوٍ في المقدار ولكن معاكس في الاتجاه، ويقوم هذا المفهوم بقول (هيجل) الذي يرى أن كل شيء يحمل داخله نقيضًا. يشدد يونك على وجود متناقضات صعبة ومعقدة في الحياة، مثل التباين بين الليل والنهار أو بين السعادة والبؤس...الخ. فهو يعد أن الأفكار والعمليات والغرائز المتناقضة تظهر في وقت واحد، مما يؤدي إلى توتر وإنشاء طاقة نفسية تمكن البقاء والاستمرار الحياة.(شلتز, ١٩٨٣: ١٧٦)

أننا نرث اتجاهات فطرية من أجدادنا ونطور هذا الجزء من الشخصية. فالمصطلح الذي قدمة يونك (الظل) يحدد الجزء البدائي غير المرغوب فيه من الشخصية، ويأتي ذلك من أسلافنا فهو يتكون من المواد المكبوتة غير السارة في اللاشعور الشخصي، وقوة الظل تظهر عندما ينفجر الفرد بانفعالات عنيفة وغير متحكمة، ويكون للظل هنا فائدة أنه يضيف للفرد قدرًا ضروريًا من الحيوية والنشاط، يرى يونك أن الظل لا يعكس فقط عيوب الفرد بل يعكس أيضًا جوانب اجتماعية معروفة، مما يؤثر على اللاشعور الجماعي وفقًا "لمبدأ التضاد" لا توجد شخصية متكاملة ذات اتجاه واحد، وحتى الفرد الذي يظهر ضعفه كليًا يمتلك جانبًا دافئًا من خصائص انفعالية، هذه الميول المتناقضة تكون لا شعورية وغالبًا لا يمكن ملاحظتها، مما يؤدي إلى أن تكون ضارة؛ لأنها تمنع وجود مضاد أو التعبير عن الذات بشكل سوي. يعكس التضاد فقدان الطاقة في الصراع بين أجزاء مختلفة، ويمنع الفرد البارد من استخدام طاقته النفسية بشكل صحيح محاولًا كبت الانفعالات الغريزية الفطرية يشدد يونك على أهمية

العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

تحقيق توازن بين المتضادات أو تكاملها لتطوير الشخصية. يعد أن كل مكون في الشخصية لديه ميل لتحقيق توازن في الطاقة، ورغم صعوبة تحقيق هذا التوازن، فإنه يدفع الفرد باستمرار للبحث عنه, فهو يشير إلى أن اللاشعور والشعور يميلان إلى أن يكونا متساويين في الطاقة، ويظل هذا التوازن النفسي هدفًا صعب المنال، مما يحث الإنسان دائمًا على السعي لتحقيقه.(شلتز،١٩٨٣: ١٧٢).

نظرية كينك وايمونز (king,L.A.,& Emmons,1990):

تم تطوير نظرية الازدواجية العاطفية من كينك وايمونز (king,L.A.,&Emmons1990) إذ يرى كينك وآيمونز أن الازدواجية العاطفية تمثل حالة صراع وتناقض في طريقة الفرد في التعبير العاطفي، بغض النظر عن الأسلوب المستخدم، يمكن أن تكون الازدواجية في التعبير العاطفي إشارة إلى الأفراد الذين يتجنبون التعبير عن مشاعرهم بسبب قيود أو تثبيط في الرغبة في التعبير. في المقابل، قد تشير إلى الأفراد الذين يستطيعون التعبير عن مشاعرهم ولكنهم يشعرون بالأسف بسبب ذلك، أو قد تعكس تجربة تناقضية للفرد في التعبير عن مشاعره وانفعالاته، وهذا الازدواج يظهر كنقص تفاعلي في العلاقات الشخصية, يشير كينك (king 1998) إلى أن الأفراد الذين يظهرون ازدواجية في التعبير العاطفي، قد يتسمون بعدم التعبير نتيجة لتثبيط رغباتهم العاطفية، أو يعبرون ولكن يعانون من الندم والأسف تجاه تلك التعابير.(Heisel & Mongrain ،2004 :43) (king ،1998 :753)

استنتج (كينك وآيمونز) في دراستهما، أن الازدواجية العاطفية تتصل برضا الفرد عن الحياة وتنبؤ بالتأثيرات السلبية اليومية، بينما تتنبأ بتصاعد الأحاسيس السلبية كالاكتئاب والقلق، كما أظهرت الدراسات أن هذا النوع من الازدواجية ينخرط بشكل سلبي في مستوى الرفاهية النفسية، سواء أبدى الفرد مشاعره أم لا، وتشير البحوث إلى أن الازدواجية في التعبير العاطفي تؤثر على مزاج الفرد ومستوى راحته النفسية، حيث يمكن للشخص ذو المزاج الجيد التعبير عن مشاعره بسهولة وبدون توتر.(king & Emmons ،1990 :58).

يشيران (كينك وايمونز) إلى وجود الازدواجية العاطفية في ثلاثة أشكال:

أولًا: الأفراد الذين يرغبون في التعبير عن انفعالاتهم ولكنهم لا يشعرون بالقدرة على القيام بذلك.

ثانيًا: الأفراد الذين يعبرون عن انفعالات لا يقتنعون بها.

ثالثًا: الأفراد الذين يشعرون بالأسف بعد التعبير عن هذه الانفعالات في وقت لاحق من الزمن. (king & Emmons ،1990 : 877).

وأشار كينك وإيمونز(1990) الى أن الازدواجية العاطفية ليست مجرد تعبير عاطفي، بل تمثل نمطًا معقدًا في طريقة التعبير، إذ أنها يمكن أن يشير الفرد إلى رغبة في التعبير عن مشاعره ولكن يعتريه شعور بالعجز عن القيام بذلك، إضافة إلى ذلك قد يجد البعض نفسهم يعبرون عن مشاعر لا يشعرون

بقناعتها، أو يعبرون عن مشاعر يشعرون بالندم عليها لاحقًا في الزمن.(877: 1990، king & Emmons).

يرى(كينك، 1998) أن الازدواجية العاطفية تؤثر على الانفعالات بشكل إيجابي وسلبي (753: 1998، king)، إذ يتجنب الأفراد التعبير عن مشاعرهم بسبب التجارب السلبية السابقة، فهم يفضلون حماية أنفسهم من الرفض والانتقاد. ويشير إلى أن هذا التجنب يتعزز سلبيًا بسبب عدم وجود عواقب سلبية عند اكتشاف المعلومات العاطفية، مما يؤدي إلى فقدان القدرة على التعبير الصحيح.(846: 1990، king & Emmons)

وتلخص نظرية كينك وايمونز(king&Emmons,1990) الازدواجية العاطفية بانها عبارة عن تضارب دائم بين حاجة الفرد للتعبير عن مشاعره وبين رغبته في تجنب الإظهار العلني لها. وهذا التناقض الداخلي يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في تلبية الاحتياجات العاطفية وتأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية والدعم النفسي.

تبنى الباحثان نظرية كينك وايمونز(king,L.A.,& Emmons) كأساس نظري مفسر للازدواجية العاطفية وذلك للاعتبارات الآتية:

_ تعد نظرية king &Emmons,1990)) من الأطر النظرية الحديثة التي ركزت على الأهداف الشخصية والكفاح الفردي من خلال فحص دور الفروق الفردية في النوايا والسلوك في التعبير عن الانفعالات، وما يحاول الشخص القيام به بشكل مميز على النقيض من التركيز التقليدي لبحث السمات على ما يقوم به الناس بشكل مميز.

- تستند هذه النظرية إلى أدلة كبيرة تدعم النتائج السلبية لنزاع الهدف أو ما يسمونه بالصراع.
- ستوظف هذه النظرية في تفسير النتائج التي سيتوصل إليها الباحث الحالي وايضاً كونها واضحة وشاملة في تفسير المتغير.

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الازدواجية العاطفية:

دراسة بون Boon(2009)

Boon,(2009): Relationships between adolescents' preferred sources of help and emotional distress, ambivalence over emotional expression, and causal attribution of symptoms: a Singapore study.

العلاقات بين مصادر المساعدة المفضلة لدى المراهقين والاجهاد العاطفي والازدواجية في التعبير العاطفي والعزو السببي والاعراض, سنغافورة:

كان الهدف من الدراسة هو إيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث تكونت عينة البحث من (300) طالب من طلبة مرحلة الدراسة الثانوية. استخدم الباحث اداة القياس (مقياس ادارة الذات،

الاجهاد العاطفي والازدواجية العاطفية, العزو السببي واعراض الاجهاد والقلق, والمصادر المفضلة للمساعدة لهذه الاعراض, وايضا مقياس الخلفية الديموغرافية للطالب. واما الوسائل الاحصائية فقد كانت كل من معامل ارتباط بيرسون، والتحليل العاملي الاستكشافي، الفاكرونباخ، تحليل المسار.

اشارت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاجهاد العاطفي والازدواجية العاطفية وبين الاسباب الاجتماعية والنفسية وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاجهاد العاطفي، ومصادر طلب المساعدة من طبيب الاسرة، و وجو علاقة الارتباطية سلبية بين الازدواجية في التعبير العاطفي وتفضيل الطب الصيني التقليدي و الطبيب الصيني, كذلك وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الاسباب الفسيولوجية وتفضيل الطب الصيني التقليدي والطبيب الصيني، وايضاً وجود علاقة ارتباطية بين الاسباب الاجتماعية و النفسية وبين تفضيل طبيب الصحة النفسية.(Boon ،2009 :441)

دراسة جابرييل ونول (2015) Gabriel & Nawal

Ambivalence over Emotional Expression, Social Competence and Life Satisfaction

العلاقة بين الازدواجية العاطفية والكفاءة الاجتماعية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الازدواجية في التعبير العاطفي والكفاءة الاجتماعية والرضا عن الحياة. إذ تكونت عينة الدراسة من (215) طالباً جامعياً .استخدم الباحثتان مقياس الازدواجية العاطفية والكفاءة الاجتماعية ,الرضا عن الحياة ومقياس التقرير الذاتي اما الوسائل الاحصائية فهي معامل ارتباط بيرسون، و الفا كرونباخ، و تحليل المسار، ادت نتائج دراسة تحليلات الارتباط الى أن الازدواجية في التعبير العاطفي لها ارتباط سلبي مع الكفاءة الاجتماعية، المبادرة، وكشف الذات. ويُظهر تحليل الانحدار أن المجالات التي تتوسط تأثير الازدواجية العاطفية على رضا الحياة، خاصة من خلال المبادرة وكشف الذات، قد ساهمت بشكل كبير في التباين المتعلق برضا الحياة. (98: Nawal & Gabril ،2015)

منهجية البحث Research Approach of the:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها بدقة. يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، مع التركيز على وصفها وصفاً دقيقاً ومفصلاً. (ملحم،٢٠١٢: ٣٢٤) هذا النهج ملائم لطبيعة البحث الحالي وأهدافه، حيث يساعد على تقديم صورة شاملة ودقيقة في ضوء المؤشرات الحالية.

مجتمع البحث : Research Population:

تحدد مجتمع الدراسة بالطلبة الايتام في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة، الذين بلغ عددهم (8733)، موزعين على (419) مدرسة وذلك حسب الاحصائيات التي حصلت عليها الباحثة من

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

شعبة الاحصاء قسم التخطيط التابعة لمديرية تربية محافظة البصرة، موزعين على مركز واقضية ونواحي محافظة البصرة, وذلك بعد تزويدها بكتاب من المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ملحق(1) قد قامت الباحثة باعتماد هذا المجتمع لبحثها، موزعين حسب الجنس(3750) طالب، و(4983) طالبة، الجدول (1)

جدول (1)

مجتمع البحث موزعين حسب الجنس

الذكور	الاناث	المجموع
3750	4983	8733

عيّنة البحث :Research sample The:

قامت الباحثة باختيار العيّنة بالطريقة العشوائية البسيطة، اذ تكونت عينة البحث من مدارس (مركز البصرة, الزبير, ابو الخصيب, القرنة) (5859) التابعة لتربية محافظة البصرة, موزعين حسب الجنس (2783) طالب, و(3076) طالبة, والجدول (2) وعليه تم سحب عينتين إحداهما عينة بناء أدوات القياس الخاصة بالبحث، والثانية عينة التطبيق النهائي. وفيما يلي وصفاً لهذه العينات:

جدول (2)

يوضح اعداد مجتمع البحث موزعين حسب الجنس

المدارس	عدد المدارس	عدد الأيتام	النسبة المئوية
البنين	223	2783	%47
البنات	189	3076	%53
المجموع	412	5859	%100

اداة البحث:

مقياس الازدواجية العاطفية :

من خلال اطلاع الباحثة على الادبيات والاطر النظرية والدراسات السابقة لمتغير(الازدواجية العاطفية) لجأت الباحثة الى تبني مقياس كينك وايمونز (EmmonsKing,1990)، كونه يمتاز بالوضوح والشمولية في توضيح وقياس المتغير وكذلك توافقه مع اهداف البحث. وفي ما يلي الاجراءات التي اعتمدتها الباحثتان في المقياس الازدواجية العاطفية, اشار هاميلتون واخرون (2006) الى ان طريقة الترجمة العكسية تعد من أفضل الطرائق في الترجمة، إذ يقوم الباحث بترجمة أداة القياس من لغة المصدر الأصلية إلى لغة أخرى ثم ترفق الصيغة المترجمة الى مترجم اخر يعيد ترجمتها الى لغة المصدر الأصلية ثم يقوم مترجم ثالث بالحكم على تطابق الصيغة الأصلية مع الصيغة المترجمة من قبل المترجم الثاني للتأكد من مدى دقة الاتفاق بين الصيغتين بلغة المصدر الإنجليزية (هاميلتون واخرون, ٢٠٠٦: ٣٢). وقد تم عمل الآتي:

1- تم عرض المقياس على مترجم مختص باللغة الإنجليزية من أجل انشاء نسخة باللغة العربية.

2- تم ترجمة النسخة العربية الى اللغة الإنجليزية من مترجم مختص ثان من أجل انشاء نسخة انجليزية.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

3- تم جمع الصيغتين الإنجليزية الاصلية والإنجليزية المحولة من اللغة العربية واعطائها لمترجم ثالث آخر من أجل الحكم على مدى تطابق الصيغة الاصلية مع الصيغة المترجمة وفي ضوء ذلك ظهر أن التطابق كان عالياً بين النسختين بعد ذلك تم تسليم النسخة العربية الى مختص في اللغة العربية من اجل السلامة اللغوية وكل هذه الإجراءات (تمت في قسم اللغة الإنكليزية وقسم اللغة العربية في كلية التربية الإنسانية جامعة البصرة). كما في ملحق(7), وتعرف الازدواجية العاطفية على انها " تجربة أو حالة صراع وتناقض في اسلوب الفرد في التعبير الانفعالي، بغض النظر عن الاسلوب الذي يستخدمه" او هي ميل الفرد للمرور بتجربة التناقض حول التعبير عن مشاعره وانفعالاته".(King & Emmons,1990: 56)

وتكّونْ المقياس بصورته الأولية من (28) فقرة، مع (5) بدائل إجابة، تتراوح بين (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة, تنطبق على بدرجة قليلة، تنطبق على بدرجة قليلة جداً).

الخصائص السيكو مترية للمقياس

بعد اجراء الترجمة للمقياس و صدق الترجمة قام الباحث بالإجراءات التالية :

الصدق الظاهري

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين الذين يتمتعون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية التي يتفق عليها معظم الخبراء (Ghiselli,1981:341) , ولم تسقط فقرة من المقياس فقط تم اجراء التعديلات البسيطة ليتلاءم مع البيئة العراقية .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إن من أهم خصائص الفقرات التي ينبغي حسابها في التحليل الإحصائي لها هي إيجاد قوتها التمييزية ومعاملات صدقها وثباتها.

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات

ب ـــ صدق الاتساق الداخلي: تمثل الدرجة الكلية للمقياس المحتوى السلوكي الذي يقيسه المقياس, وتمثل الفقرة الواحدة جانباً صغيراً من هذا المحتوى, وكلما كانت درجة الارتباط عالية دل ذلك على تجانس الفقرة في قياسها للظاهرة المراد قياسها.

كذلك بعد اجراء التحليل الاحصائي للمقياس لم تسقط منه فقره او عدم ارتباط بين المجالات و الفقرات مع المقياس او المجالات بينها .

و تم اجراء التحليل العاملي الاستكشافي و التوكيدي للمقياس .

ثبـات المقياس

ويقصـد بـهِ ثبـات الوضـع النسـبي للفـرد داخـل الجماعـة ، فلـو طبـق الاختبـار علـى عينـة مـن الأفـراد وحصـل كـل مـنهم علـــى درجـة معينـة ثـــم أعيـد تطبيـق نفـس الاختبـار علـى نفـس العينـــة بعـــد فتـــرة وحصـل كـل فـــرد علـــى درجـــة قريبـة مـن درجتـهِ فـــي التطبيـق الأول، أي لـــم يتغيـــر وضـــعه النســـبي داخـــل الجماعـــة لكـــان معنـــى هـــذا إن الاختبـــار ثابـــت (الداهري،٢٠١١ :٥٧).

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

يتطلـب حسـاب الثبـات بهـذه الطريقـة ويسـمى بمعامـل الاسـتقرار عبـر الـزمن، اعـادة تطبيـق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني . كما في جدول (1)

2ـ معادلة ألفا كرونباخ

ويسـمى معامـل الثبـات المحسـوب بهـذه الطريقـة بمعامـل الاتسـاق الـداخلي للمقيـاس والثبـات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس. كما في الجدول (1).

الجدول (2) قيم معامل الثبات لمقياس الازدواجية العاطفية

الطريقة	عدد افراد العينة	عدد الفقرات	معامل الثبات
معادلة الفا كرونباخ	50	28	0.849
إعادة الاختبار	50	28	0.790

قياس الازدواجية العاطفية بصورته النهائية:

بعد اجراء الخصائص السيكو مترية المتمثلة بالصدق والثبات يكون المقياس بصورته النهائية الذي تكون من (28) فقرة وخمس بدائل هي(تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، وتنطبق علي بدرجة كبيرة، وتنطبق علي بدرجة متوسطة، وتنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً)،كما في ملحق(5) تعطى الأوزان التالية (1,2,3,4,5) على التوالي للفقرات، لذا فأن أعلى درجة للمقياس هي (140) درجة، وتمثل أعلى مستوى للازدواجية العاطفية, وأدنى يمكن يحصل عليها المستجيب للمقياس (28) درجة. وتمثل ادنى مستوى للازدواجية العاطفية، وبمتوسط فرضي قدره (84), وبذلك يكون المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التطبيق النهائي.

الوسائل الاحصائية Statistical methods :

استعملت الباحثة في اجراءات البحث الحالي عدة وسائل وتم استخرج نتائجه بمساعدة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، وفيما يأتي الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها:

١. مربع كاي Chi - Square
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة T.Test
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T.Test
٤. معامل ارتباط بيرسون
٥. معادلة الفا كرونباخ
٦. تحليل التباين
٧. التحليل العاملي الاستكشافي.
٨. التحليل العاملي التوكيدي

اولاً: عـرض النتـائج وتفسـيرها ومناقشـتها (Presentation, Interpretation and discussion of Results)

في هذا الفصل سيتم عرض نتـائج البحـث التـي تـم الوصـول ليهـا وفقـاً لأهدافـه المحـددة وتفسـيرها علـى وفـق الاطار النظري والدراسات السـابقة وذلـك بعـد قيـام الباحثـة باسـتعمال الاسـاليب الاحصـائية الملائمـة للتحقـق مـن أهداف البحث والتوصل الى هذه النتـائج ، ومـن ثـم التوصـل الـى الاسـتنتاجات ثـم تقـديم مجموعـة مـن التوصـيات والمقترحات في سياق النتائج وكما يأتي:

الهدف الاول: التعرف على الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية:

لتحقيق هذا الهدف استخدمة الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحده حيث بلغ متوسط العينه ككل (361) طالـب وطالبة تبين ان متوسط درجـات الازدواجيـة العاطفيـة لـدى الطلبـة المشـمولين بالبحـث هـو(97.4917) بـانحراف

معياري مقداره (20.31269) وعند مقارنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ(84). يلاحظ انه اكبر من المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (360) ولصالح المتوسط الحسابي، اذ بلغت القيمة التائية (12.637) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.960) الجدول رقم (2) .

جدول(2)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للعينة على مقياس الازدواجية العاطفية.

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار t لدلالة الفروق	النتيجة
الازدواجية العاطفية	361	97.4917	20.31269	84	12.637	دالة

- درجة الحرية N-1=360
- القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05= 1.960

ومن الجدول(2) يتضح ان عينة البحث سجلت درجة مرتفعة ودالة إحصائية في الازدواجية العاطفية ويمكن تفسير هذه النتيجة بموجب الإطار النظري المعتمد في الفصل الثاني اذ يرى كينك وايمونز(king,L.A.,& Emmons1990) أن الأفراد الذين يعانون من الازدواجية العاطفية يجدون صعوبة في التواصل مع حاجاتهم العاطفية، اذ أوضحت هذه النظرية ان الازدواج العاطفي يظهر كنقص تفاعلي في العلاقات الشخصية وقد يكون هذا النقص ناجم عن فقدان الوالدين.

(Heisel & Mongrain,2004 :34) اذ قد يشعر الأفراد برغبة في التعبير عن مشاعرهم ولكن يجدون أنفسهم غير قادرين على القيام بذلك، أو رغم قدرتهم على التعبير، إلا أنهم لا يشعرون بالرغبة في ذلك. يمكن أن يكون التناقض في الرغبة والقدرة على التعبير عن المشاعر مصدرًا للتوتر النفسي، ويمكن أن يؤدي إلى آثار جسدية ونفسية سلبية.(king & Emmons ،1990 :4).

الهدف الثاني: التعرف الى دلالة الفروق الاحصائية في الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية على وفق متغير الجنس(ذكور- أناث):

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، للمقارنة بين متوسط الذكور والاناث إذ أتضح ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.334-) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 359 مما يشير الى انه ليس هناك فروق في الازدواجية العاطفية بين الطلبة الايتام الذكور والاناث. والجدول (3)

جدول (3)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية بحسب متغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
الازدواجيـــة العاطفية	ذكور	171	97.1579	20.09547	-0.334
	اناث	190	97.8737	20.57545	
• درجة الحرية N1+N2-2=359 • القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05= 1.960					

يتضح من الجدول اعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في الازدواجية العاطفية وفوق متغير الجنس مما يدل على أن الطلبة من الذكور والاناث يعانون ظروف الفقدان نفسها وأن فقد الوالدين يكون مؤثراً على الأفراد بغض النظر عن جنسهم إذ أنهم سيفتقدون التفاعل السوي في العلاقات الشخصية داخل الأسرة وهذا سينجم عن وجهة نظر النظرية المتبناة.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية على وفق متغير نوع الفقد (الاب- الام- كلاهما) :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى One Way ANOVA للمقايسة بين درجات الازدواجية العاطفية بحسب متغير نوع الفقدان ،اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للاختبار تساوي (45.158) وهي أكبر من القيمة الفائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (359- 2) والبالغة(3.02)، مما يشير الى ان هناك فروقاً في الازدواجية العاطفية بحسب متغير نوع الفقدان, والجدول (4)

العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

جدول(4)

تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين درجات الازدواجية العاطفية لدى الطلبة الايتام في مرحلة الدراسة الثانوية على وفق متغير نوع الفقد.

المتغير	مصدر التباين source of variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجة الحرية Df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F
الازدواجية العاطفية	بين المجموعات Between Groups	29940.190	2	14970.095	45.158
	ضمن المجموعات Within Groups	119010.285	359	331.505	
	المجموع الكلي Total	148950.475	361		
القيمة الجدولية لاختبار F عند درجتي حرية 2-359 ومستوى دلالة 0.05 تبلغ 3.02					

وعند استعمال اختبار نيومان كولز -ستيودنت Student-Newman-Keuls للمقارنة بين متوسط الازدواجية العاطفية بحسب نوع الفقدان وجد ان متوسط الطلبة ممن فقدان كلا الوالدين جاء أولا بمتوسط مقداره (115.1538) تلاه الطلبة ممن فقد الام بمتوسط حسابي بلغ (100.8828) ثم الطلبة فاقدي الاب ثالثا بمتوسط حسابي بلغ (88.9455) يتضح من هذه النتيجة أن الطلبة الأيتام فاقدي كلا الوالدين ستكون الازدواجية العاطفية لديهم أعلى من أقرانهم فئة الطلبة فاقديه الأم, إذ أن الأم تعد أول حلقة اتصال وتواصل وتفاعل وبفقدانها سوف يفقد الطالب الأمان وستنتابه مشاعر القلق والتوتر الناجمتين عن التفاعل السوي داخل الأسرة وجاء دور فقدان الأب في المرتبة الأخيرة في تأثيره على الازدواجية العاطفية مما يشير أنه رغم أهمية دور الأب داخل الأسرة إلى أن تأثيره النفسي على الأبناء أقل من تأثير الأم.

الاستنتاجات Conclusions:

1-إن الفقدان أو اليتم بكل أشكاله سواء كان فقداناً للأب أو الأم أو كلاهما يؤثر في حياة الأفراد وفي حياة الطلبة في مرحلة الدراسة الثانوية بغض النظر عن جنسهم.

2-إن اليتم يترك أثراً على الأفراد مما يجعلهم يعانون من عدم القدرة عن التعبير عن مشاعرهم رغم رغبتهم في التعبير وذلك خوفاً من النقد أو اللوم لذلك يعانون من الازدواجية العاطفية.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٩ – أيلول لسنة ٢٠٢٤

التوصيات Recommendations:

1- توحيد الجهود المدرسية (الادارة, المرشد النفسي, المدرسين) في تنظيم فعاليات وانشطة وبرامج للنهوض بهذه الشريحة من الطلبة الايتام ودراسة احتياجاتهم الحقيقة وتضمينهم في مختلف الانشطة مع أقرانهم من خلال اتباع الأساليب التربوية والارشادية الصحيحة.

2-اقامة برامج إرشادية تساعدهم او تدربهم على الاستجابة الانفعالية وتنظيم دورات نفسية للطلاب الأيتام، بهدف تدريبهم على الاستجابات الانفعالية الملائمة التي تتناسب مع طبيعة كل موقف. هذا يساعد في تعديل السلوكيات العاطفية المتناقضة، ليصبحوا قادرين على التواصل والتفاعل والاندماج في علاقات مشبعة وحميمة مع الآخرين.

المقترحات Suggestions:

1- تصميم برامج إرشادية خفض الازدواجية العاطفية لدى الطلبة.

المصادر العربية والاجنبية:

- ابو حلاوة محمد السعيد وراشد مرزوق راشد (٢٠١٣): البنية العاملية والتحليل التميزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة نموذج مقترح ، محلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٣٧(٣) ١٢٨-١٧١ تحليل الشخصية وكتابة التقرير (ط.(١) مكتبة الانجلو مصرية
- جبر, نيران يوسف(٢٠١٥): مبادى الارشاد والصحة النفسية , ط ١, دار الكتب والوثائق, بغداد.
- الحسيني ، محمد مسلم (٢٠٠٨): الحوار المتمدن، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ١ العراق.
- حمدان، محمد كمال محمد (٢٠١٠): الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرط الفلسطنية، الجامعة الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين.
- دافيدوف، لندال (١٩٨٨): مدخل علم النفس ترجمة سيد الطواب وآخرون، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مكتبة التحرير، القاهرة، مصر .
- ربيع، محمد (٢٠٠١): فاعلية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية، رسالة دكتوراه غير منشورة"، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الزبيدي ، محمد سالم (٢٠١١): دراسة في سيكولوجية الطفل اليتيم ، مجلة الفتح ، المجلد ١٥ ، العدد ٤ ، ١٢ – ٢٤.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي، دار المعارف القاهرة – مصر.
- السيد، عبد الحليم محمود (١٩٨٧): الإشارات الاجتماعية، مجلة علم النفس تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الأول ٦٧-٨٦.
- الشاوي, جمال مالك انس (٢٠٢٢): أساليب التعايش مع الشقة وعلاقتها بالإفصاح عن الذات لدى الطالبة الأيتام في المدارس الثانوية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية ,جامعة البصرة.
- شلتر دوان (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة د. محمد الكربولي، وعبد الرحمن القيسي مطبعة جامعة بغداد, بغداد العراق.
- الشمال، حسن محمود (٢٠٠٨): الشباب ومشكلة الاغتراب في المجتمع العربي، دار الشؤون الثقافية، بغداد العراق.
- صالح, قاسم حسين,(٢٠٠٥): علم نفس الشواذ والضطرابات العقلية والنفسية .ط١،اربيل ،صلاح الدين.
- الظاهر, قحطان أحمد ,(٢٠٠٤): تعديل السلوك, ط١ , دار وائل للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- عبد الخالق، حمد (١٩٩٨): اسس علم النفس دار المعرفة الجامعي، الاسكندرية، مصر.

- علي ، أحمد فتحي (٢٠١٢): أساليب المواجهة لدى المراهقين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والعاديين : دراسة مقارنة ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة • التربويين العرب ، دار المنظومة ، الجزء ٢ ، العدد ٢٥ ، ١٨١ – ٢٠٤.
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠): علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية. الاسكندرية، مصر .
- عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤): علم النفس الفسيولوجي دراسة في تفسير السلوك الإنساني ، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان.
- فراج ، محمد (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد ٤.
- ملحم ، سامي محمود (٢٠١٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ٦ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- هاميلتون رونالد ك ميريندا بيتر ف سبيلبيرغر ، تشارلز . د. ترجمة هالة برمدا. مراجعة مصطفى عشوي (٢٠٠٥): تكييف الاختبارات التربوية والنفسية للتقييم عبر الثقافات. ط١. المملكة العربية السعودية العبيكان.
- وزارة التربية العراقية (٢٠١١): نظام المدارس الثانوية في العراق قانون ٢٢ ، مجلة الوثائق العراقية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، العراق.

. Aaker, J., Drolet, A., & Griffin, (2008). Recalling Mixed Emotions. Jourr of Consumer Research, 35, 268-278.

. Allen, B., & Waterman, H. (2019) Stages of adolescence. American Academy of Pediatrics. Accessed on May 9, 2019.

. Boon, (2009): Relationships between adolescents' preferred sources of help and emotional distress, ambivalence over emotional expression, and causal attribution of symptoms: a Singapore study British Journal of Guidance & Counselling Vol. 37, No. 4, November 2009, 435 457.

. Ghiselli, E.E. Campbell, J.P. & Zedeck, S. (1981): Measurement theory_ for behavioral sciences, San Francisco, W.H. freeman & co.

. Heisel, M. J., & Mongrain, M. (2004). Facial expressions and ambivalence: Looking for conflict in all the Lowotto Gitondra, Prentice-Hill, New Jersey. Hill, I. Mccubin & Mccubin, A. (1989): theoretical orientation to family stress and coping. New York.

. King, L. A. & Emmons, R (1990) Conflict over emotional expression: Psychological and physical correlates. Journal of Personality and Social Psychology, 58 (5).

. King, L. A. (1998). Ambivalence over emotional expression and reading emotions in situations and faces. Journal of Personality and Social Psychology, 74, 753-762.